

A colorful illustration of a warrior in traditional Indian attire. He is wearing a yellow and red tunic, a white shawl, and a golden helmet with a feather. He is holding a sword aloft in his right hand and a large, round, yellow shield in his left. The background is a simple, light-colored landscape.

سبعين كيلو متراً فقط، عندها اهتزت أوروبا كلها لسقوط الصّفّ الجنوبي لفرنسا في يد المسلمين.

فاستتجد حاكم أقطانياً بربشارل مارتل حاكم الدولة الميروفنجية، فلبّى الأخير النداء على الرغم مما كان بينهما من خلافات، وتوحدت القوى النصرانية إحساساً منهم بالخطر الذي يتهّدهم.

والتقى الجيشان قرب مدينة ألبواتيه أجنوب فرنسا على مسافة عشرين كيلو متراً منها، في منطقة تُعرف بالبلات، وهي تعني **ال** في لغة الأندلس **ال**

القصر أو الحصن الذي حولها. فسمّيت هذه المعركة بـ **أبلاط الشهداء**؛ وذلك لكثرة من استشهد فيها من المسلمين.

وخلل القتال لمدة تسعة أيام لم يرجع كفة أحد الطرفين، وفي اليوم العاشر استغل المسلمون الإعياء والإجهاد الذي أصاب جيش الفرنج، فحملوا عليهم حملة استطاعوا من خلالها أن يفتحوا ثغرةً في صفوف الجيش.

ولاحت تباشير النصر، لولا أن أغارت فرقة منهم على غنائم المسلمين التي كانوا يحملونها معهم في مؤخرة الجيش.

آخرهم من مصر

وسمع **ن** رحمه الله **ن** من
سفيان بن عبيدة، والوليد بن
مسلم، وعبدالله بن وهب،
وعبد الرحمن بن القاسم، ووكيع
بن الجراح، وأشبهه، وطائفة.

بناء مدينة القيروان

تم بناء مدينة القيروان على
يد الفاتح عقبة بن نافع، وكان
هدفه من هذا البناء أن يسقو
به المسلمون: إن كان يخشى أن
رجع المسلمون عن أهل أفرقية
أن يعيوا إلى دينهم.

وتعتبر القيروان من أقدم
وأهم المدن الإسلامية: حيث
كانت تلعب دورين مهمين في
آن واحد: هما: الجهاد، والدعوة.
فبينما كان الجيوش تخرج
منها للغزو والتوسعات، كان
الفقهاء يخرجون منها ليلتشدوا
بين البلاد يعلمون العربية
وينشرون الإسلام.

ولقد بقيت القيروان حوالى
أربعة قرون عاصمة الإسلام
الأولى لفرقة إمام الأندلس،
ومركزاً عربياً للجيوش
الإسلامية، ونقطة ارتكان
رئيسية لإشاعة اللغة العربية.
ويرجع أصل كلمة قيروان
إلى اللفظ الفارسي أكبروان
والتي تعني المعسكر، أو المكان
الذي يخاف فيه السلاح.

وتذكرت القيروان من أهم
المراكز العلمية في المغرب
العربي: حيث أنشئت مدارس
جامعة أطلقوا عليها (دور
الحكمة)، واستقدم لها العلماء
والفقهاء ورجال الدعوة من
الشرق.

من أهم مسجدها: مسجد
القيروان الذي أنشاه عقبة بن
نافع وأعيد بناؤه على يد يزيد
بن حاتم.

من أعلام القيروان:

وطلبوا الصلح فأجابهم عمرو
بن العاص.

بعد سقوط حصن بابليون
فقد الروم معظم مواقعهم في
مصر، فتمركزوا في عاصمتهم
المزدهرة الإسكندرية في أيديهم.
ورأى عمرو بن العاص أن الروم
مصر لن تسلم من غارات الروم
طالما بقيت الإسكندرية في
حوزة الروم، فاستجد بحبيشه
الفراتية الإسكندرية وفرض عليها
حصاراً أرباً استمر لمدة أربعة
أشهر.

وقرر عمرو بن العاص
اقتحام المدينة، وعهد إلى عبادة
بن الصامت بذلك، فنجح في
اقتحام المدينة بجندة، وجاء
المفوض إلى الإسكندرية، ووقع
على معاهدة الإسكندرية مع
عمرو بن العاص.

وكانت تتصل على انتهاز حكم
الدولة البيزنطية لمصر وجلاء
الروم عنها، ودفع الجزية
للمسلمين بديار بن بن السدة
عن كل شخص وإغناء النساء
والأطفال والشيوخ منها، وبذلك
استطاع والى إلى عمرو بن العاص
فتح مصر بعد فتوحات كبيرة.

وفاة ابن سينا

في الأول من رمضان توفي
العالم المسلم ابن سينا، وهو:
أبو علي الحسين بن عبد الله
بن الحسن بن علي بن سينا،
عالم وطبيب مسلم من بخارى،
اشتهر بالطب والفلسفة
واشغل بهما، ولد في قرية
أفشنة بالقرب من بخارى (في
أوزبكستان حالياً) من أب من
مدينة بلخ (في أفغانستان
حالياً) وأم قروية.

ولد ابن سينا سنة 370
(980م) وتوفي في مدينة
همدان سنة 427 (1037م).